

أمثال القرآن (3) | الأمثال في سورة البقرة - الدرس [1]

عبدالرحمن الشهري

وتلك الأمثال نصريها للناس وما يعقلها هنا نأتي إليها الأخوة إلى مسألة ضرب الأمثال وفوائدتها عند العرب يعني يضرب المثل كما تلاحظون لتقرير المعنى واختصار الكلام وتأكيد الكلام وتلاحظون أيضاً ان ظرب المثل - 00:00:00

يحفظ القصة. الان عندما تستشهد بالمثل تلخص الكلام كله ولذلك يقولون في قليل العبارة وفي قليل الاشارة غنية عن اطالة العبارة والعرب قد يعني طبعت على هذا تحب الایجاز في الكلام والاختصار - 00:00:31

وجاء القرآن الكريم على هذا المنهج الذي تعرفه العرب وتدركه ولذلك سوف يأتي معنا قوله تعالى فمثلك كمثل صفوان عليه تراب اصابه وابل فتركه صلدا وسوف نشرحه ان شاء الله في وقته - 00:00:53

ايضاً يضرب المثل ايها الأخوة للت剌غيب في الشيء ويضرب المثل احياناً للت剌هيب يعني مثلاً للت剌هيب منه وللتقبیح في لشأنه قوله سبحانه وتعالى ایحب احدکم ان يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه - 00:01:12

هذا للتقبیح شأن الغيبة وتصویرها كانها اكل انت الان يعني تستبعش ان تأكل لحم أخيك وهو حي فكيف به اذا كان ميتاً؟ هذا دليل على قبح الغيبة ويضرب المثل للمدح - 00:01:29

التحسین كما قال الله سبحانه وتعالى عندما وصف الصحابة الكرام رضي الله عنهم ومدحهم فقال ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجیل کزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليفيظ بهم الكفار - 00:01:47

ويضرب المثل ايضاً كما قلنا للدم كما ذكرنا لكم قبل قليل في آآ ضرب المثل للعالم الذي لم يعمل بعلمه بالحمار وبالكلب والعجیب ايها الأخوة وانا يعني اقرأ في الموضوع قبل ان اتي اليكم - 00:02:09

واجد ان الأمثال الموجودة في القرآن الكريم الأمثال الموجودة في لغة العرب الأمثال الموجودة في العاميات العربية باختلافها الأمثال الموجودة في اللغات الهندية والفارسية والإنجليزية راجعتها جميعاً فوجدت المعاني متقاربة - 00:02:27

لان الانسان واحد والتجارب التي يمر بها الناس واحدة ولذلك وجدت مثلاً في عند الانجليز يقول اذا اردت السلم فاستعد للحرب اذا اردت السلم استعد للحرب واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - 00:02:47

ترهبون بها عدو الله وعدوكم ومن رباط الخيل. نعم اعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوه ترهبون بس نحن نريد السلام ما نريد الحرب - 00:03:06

لكن ليس معنى انك تريد السلام ان تتخلّ عن اسلحتك لأن العالم الاقوياء لا يعترف الا بالقوى ولذلك شوف حتى هذا مثل عندهم يقولون اذا اردت السلم فاستعد للحرب انت لا تعندي ولكن سوف يردع ذلك المعدين. فهذه الأمثلة ايها الأخوة متقاربة - 00:03:23

وقد كتب احدهم كتاباً سماه رحلة الأمثال بعضهم يقول والله هذا المثل لنا اصلاً لكن انتم اخذتوه لكن نحن نقول ايها الأخوة هذه أصبحت من التراث الانساني المشترك هذه الأمثال - 00:03:45

ولذلك يحضرني مثل صيني قديم يقول لا تلم اخاك حتى تمشي في حذاءه عشر خطوات انت احياناً تشوّف بعض الناس مهموم او يتّخذ قرار - 00:04:00

تلومه عليه في حين انك لو وضعْت نفسك في مكانه ربما اتخذت قرار نفس القرار او قرار اصعب منه فلا تلم اخاك حتى تقف في موقفه. هذا معنى المثل هذا المدى المشهور جداً عند العرب - 00:04:21

وقد اخذه ابو الطيب المتنبي فاوده قصيده اه لا تعدل المشتاق في اشواقه حتى يكون حشاً في احسائه ان القتيل مدرجاً

بدموعه ان ان القتيل مدرج بدموعه مثل القتيل مدرج بدمائه - 00:04:39

هو نفس المعنى ونفس المعنى الذي وايضا يوجد له لفظ عند العرب وعند الانجليز فهذه تجارب اه مشتركة بين اه وبين الامم لا تكاد تختص بها اه يعني امة دون امة. هذا ايها الاخوة - 00:05:04

اه مقدمة ايها الاخوة عن اه امثال الامثال عند العرب وما الف فيها وما صنف فيها وعن كون هذه الامثال ايها الاخوة هي هذه الخلاصة المركزية الموجزة التي اوجزها العرب وجمعوها في قول بلغة موجز آآ حتى يسير ويشيع في الناس - 00:05:21

استخدمها القرآن الكريم في مواضع كثيرة وجاء القرآن الكريم بامثال لم تعرفها العرب في بلاغتها وايجازها وان كانت فهمتها وهناك ايات صرخ الله فيها بذكر المثل وهذه التي ركزنا عليها في هذه الدورة - 00:05:42

مثل قوله سبحانه وتعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم ومثل قوله سبحانه وتعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينبع بما لا يسمع الا دعاء ونداء - 00:06:01

ومثل قوله سبحانه وتعالى مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهالكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون الى اخرها المؤلف هنا الدكتور محمد جابر الفياض - 00:06:15

جمع الامثال التي وردت فيها الامثال الصريحة والتي ذكرها ابن القيم ايضا وذكرها الماوردي وايضا رتب الامثال التي وردت في العهد المكي. والامثال التي وردت في العهد المدني وكانت اكثرا - 00:06:33

والمواضيعات التي وردت فيها هذه الامثال متفرقة منها موضوعات في شأن المنافقين والحديث عن المنافقين وستأتي معنا الان في اول سورة البقرة ومنها امثال وردت في شأن الائيمان بالله سبحانه وتعالى - 00:06:50

وفيها امثال ضربت في شأن المخالفين الكفار وفيها امثال ضربت للمعرضين من العلماء الذين لم يعلموا بعلمهم او الذين كفروا او غير ذلك فهي في موضوعاتها مختلفة آآ يعني اختلاف كثير - 00:07:06

حسب اه يعني السياقات التي وردت فيها ونبدأ الان ايها الاخوة بالمثل الاول معنا في هذه في هذا المجلس وهو في سورة البقرة في اولها وهو قول الله سبحانه وتعالى - 00:07:23

في اول سورة البقرة في الآية السابعة عشرة منها مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا يرجعون - 00:07:35

نحن سنحرص ايها الاخوة على ان نبين معنى الآية وبيان المثل وبعض الفوائد من المثل حتى نستطيع ان ننهي الامثال جميع كلها اليوم وغدا ان شاء الله تعالى هنا هذا المثل ورد في وصف حال المنافقين - 00:07:50

والله سبحانه وتعالى في اول سورة البقرة ذكر اصناف الناس في مقابل قبولهم للوحى او عدم قبولهم للوحى وذكر سبحانه وتعالى ثلاثة اصناف الصنف الاول هم المؤمنون الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا - 00:08:09

والصنف الثاني هم الكفار الذين كفروا به ظاهرا وباطنا. وهذا فريقان واضحان لا يلبس فيهما الفريق الاول وهو المؤمنون ذكرهم في خمس ايات فقط والكافار ذكرهم في ايتين فقط وجاء عند الصنف الثالث وهم المنافقون - 00:08:30

فخص لهم ثلاثة عشر آية ثلاثة عشرة آية وهذا لشدة خطورتهم وخفاء امرهم على الناس وهذا صحيح ايها الاخوة فالمنافقون هم اخطر اعداء الامة كما قال الله عنهم قال هم العدو - 00:08:50

فاحذروا يعني معنى الآية هم العدو بس يعني لأنهم هم العدو فقط لا تشتلغ بغيرهم لا من اليهود ولا من النصارى ولا غيرهم. هؤلاء المنافقون هم اعداء الحقيقين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة - 00:09:10

قال هم العدو جاءت هذا المثل في بيان حقيقة حال المنافقين وقال الله سبحانه وتعالى مثلهم اي مثل هؤلاء المنافقين كمثل الذي استوقد نارا رجل او جماعة الماء - 00:09:27

استوقدوا نارا اي طلبو ايقادها من غيرهم لأنهم هم لا يملكون هذه النار. هذا معنى استوقد يعني طلبوها من غيرهم فلما اوقدوا هذه النار العظيمة. قال الله سبحانه وتعالى فلما اضاءت ما حوله - 00:09:53

ذهب الله بنورهم المثل الان بهؤلاء او بهذا الرجل الذي اودى نارا عظيمة اضاءت ما حوله واحاول هنا يعني هو ظرف مكان للمكان القريب المحيط بك اضاءت هذه النار واصبح هذا الذي استضاء بها يشاهد ما حوله - [00:10:15](#)

من اثار اضاءة هذه النار وكأنه والله اعلم لم يوقد هذه النار الا من اجل النور وليس من اجل الدفع او من اجل آلا الاستفادة منها في غير ذلك ولذلك قال الله سبحانه وتعالى فلما اضاءت - [00:10:38](#)

ما حوله ذهب الله بنورهم. ولم يقل ذهب الله بنارهم قالوا فيه اشارة الى ان هذا المقصود من النار هو النور وليس وليس الحرارة او ما فيها من اللهب قال وتركهم في ظلمات لا يبصرون. يعني الان هذا هو المثل ايها الاخوة - [00:10:53](#)
رجل او فريق جاءوا فاشعلوا نارا في ظلماء حتى اضاءت هذه النار لهم واصبحوا يرون كل ما حولهم ثم فجأة انطفأت هذه النار لاي سبب من الاسباب قال وتركهم في ظلمات لا يبصرون. والواحد منا يشاهد هذا ايها الاخوة انه عندما تكون في اضاءة مثلا في الصحراء او حتى في البيت - [00:11:11](#)

عندما تكون مثلا النور مضاء في البيت ثم ينطفئ فجأة كيف تكون حالك بعدها مباشرة تصبح في ظلام دامس. لا ترى شيئا ثم بعد ان تصرق قليلا تبدأ العين تستطيع ان تتلمس موضع قدمها - [00:11:36](#)

طبعا هم يفسرون من الناحية الطبية ومن الناحية الفيزيائية ان بؤبؤ العين عندما يكون الضوء واسع يكون متسع يعني مرتاح لان الضوء موجود ولا يحتاج فعندما ينطفئ الضوء فجأة يكون البؤبؤ منفتح بشكل واسع - [00:11:57](#)
ما يستطيع انه يغلق بسرعة وتحتاج الى وقت حتى يتآكل ويركز البؤبؤ تماما كما هو الشأن في الكاميرات. عندما تركز الزوم هذا او تقربه او تبعده قال وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمرهم فهم لا يرجعون - [00:12:15](#)

ام قالوا لا يسمعون الحق وانما هم يسمعون لكنهم لم لم يستجيبوا للحق فكأنهم صم والله سبحانه وتعالى قد وصف الكفار الذين لا لم يستجيبوا بانهم صم كما قال في سورة الاعراف - [00:12:34](#)

ولقد ذرنا لكثير من الجن والانسان ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانسان لهم قلوب لا يفهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ليس معنى الآية ان قلوبهم ما تضخ الدم - [00:12:50](#)
او ان عيونهم ما يشوفون يمكن ستة ويمكن اقوى لكن لانهم لم يستجيبوا للحق ولم ينقادوا له فكأنهم عميان ووصم وكذلك هنا وصفهم بانهم صم بكم عنف هذا المثل ايها الاخوة - [00:13:09](#)

يصور حال المنافقين الذين سمعوا الاسلام وسمعوا اليامان وامنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا فنور هذا اليامان اضاء لهم وعرفوا الحق من الباطل ولكنهم كانوا يضمرون في انفسهم الكره والكفر - [00:13:32](#)

فهذا النور الذي استفادوه من اليامان الظاهر سوف ينطفئ وهم احوج ما يكونون اليه فمن المفسرين من قال ان هذا حالهم في الدنيا ومن المفسرين من قال ان هذا حالهم في الآخرة - [00:13:59](#)

فيكون المنافق في الدنيا يظهر اليامان ويبيطن الكفر فإذا مات انكشف له حقيقة الامر فكأنه تماما كهؤلاء الذين دخلوا في ظلام دامس. كانوا في نور ودخلوا في ظلام دامس ويشهد لهذا قول الله سبحانه وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل - [00:14:19](#)

فجعلناه هباء لانهم جاءوا بعمل لان المنافقين يعملون بعمل اهل الاسلام في الظاهر ولكنهم يبغضون كره الاسلام وكره النبي صلى الله عليه وسلم وتذكيته في باطنهم ولذلك لا ينفعهم هذا النور الظاهر لانهم يبغضون خلافهم - [00:14:39](#)

فهذه الآية ايها الاخوة جاءت في سياق الحديث عن هؤلاء المنافقين. وهذا المثل المطابق لحالهم ان الله سبحانه وتعالى ضرب لهم مثلا بهؤلاء الذين استوقدوا هذه النار العظيمة ثم فجأة اي انطفأ انطفأت هذه النار و - [00:15:00](#)

واصبحوا في ظلام دامس والسوارة تتحدث كما هو معلوم سورة البقرة تتحدث عن الخلافة في الارض في كلامي كثيرا من المفسرين باعتبار ان سورة البقرة هي اطول سورة في القرآن الكريم جاءت للحديث عن التكاليف التي كلف الله بها المؤمنين - [00:15:18](#)
واشار سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة منها الى قصصبني اسرائيل المكذبين والمعارضين للنبي صلى الله عليه وسلم ولموسى عليه الصلاة والسلام وكأنه ضرب بهم مثلا يجب علينا نحن المسلمين ان نحذر وان نتجنبه - [00:15:38](#)

وجاءت قصة البقرة في سورة البقرة نموذجاً لهذا التردد والتکذیب الذي كانوا عليه فكان الله سبحانه وتعالى يقول لنا احذروا سبيل هؤلاء اليهود وهؤلاء المکذبین المترددين الذين لا يستجيبون هذا هو موضوع السورة. موضوع الخلافة في الأرض وما ينبغي ان يكون عليه الخليفة - [00:15:59](#)

المسلم المؤمن الخليفة يعني الانسان المسلم وليس المقصود به الخليفة الملك او الوالي وقد جاء في اخر السورة خلاصة موقف المسلمين والصحابة الكرام رضي الله عنهم. وما ينبغي علينا نحن ايضاً ان تكون عليه - [00:16:23](#)

مقابل هذه التکاليف التي ذكرها في سورة البقرة قال الله سبحانه وتعالى في اخر السورة امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسلي و قالوا سمعنا - [00:16:38](#)

واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. لكن بنو اسرائيل سمعنا وعصينا وكلما امروا بامر قالوا ما لونها ان البقرة تشبه علينا وفهم متلئون متربدون ولذلك نقول ان مناسبة هذا المثل ايها الاخوة لسياق السورة التي وردت فيها - [00:16:58](#)

ان الله ظرب هذا المثل للمنافقين المکذبین الذين لم يحسنوا الاستخلاف الذي استخلفهم الله به في الأرض فجاء مناسباً ضرب هذا المثل ايها الاخوة لهؤلاء المکذبین وهو نموذج لم يحسن - [00:17:24](#)

الخلافة ولم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وينقاد له وقد ذكر الله تفاصيل قبل هذه الآية ثم جاءت هذه الآية لتكون خلاصة بهذه الصفات عندما قال في الآيات التي قبلها ومن الناس - [00:17:42](#)

من يقول امنا بالله وبالنوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً و لهم عذاباً بما كانوا يکذبون - [00:18:00](#)

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. اذا قيل الى اخره اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس وبعد هذه الصفات وهذا التفصيل في صفاتهم لخاص - [00:18:18](#)

هذه الصفات بهذا المثل. فقال مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً شغل يعني تعب نفسه فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنوره وتركهم في ظلمات لا يبصرون وكذلك هؤلاء المنافقون هذا الظوه الذي جاءهم من ايمانهم الظاهر - [00:18:35](#)

اعقبه ظلام دامس هو حقيقة ما هم عليه من الكفر الباطل ولا شك ان هذه صورة محسوسة واضحة يشاهدها الجميع. كم واحد منا او قد ناراً ثم انطفأت كثيرون وهو مشهد مأثور عند الناس - [00:18:57](#)

وهذا ايها الاخوة من بلاغة القرآن واعج자ه انه جاء بهذا الاسلوب السهل الذي يدركه الجميع القرآن الكريم ايها الاخوة كله واضح وسهل وميسر. والهدف منه بلاغ الرسالة لابد ان تكون الرسالة واضحة حتى يفهمها الناس - [00:19:13](#)

ولذلك يقول الامام الطبری رحمه الله في مقدمة تفسيره عجبت لمن يقرأ القرآن الكريم ولا يفهم معانيه كيف يلتذ به كيف يلتذ به الواحد منا يشاهد هذا. انت عندما لا تفهم معنى آية - [00:19:30](#)

من الآيات ثم تسمع الامام يتلوها لا تتوقف عند هذه الآية كثيراً لكن عندما تقرأ تفسيرها وتفهم معناها عندما يقرأها الامام مرة أخرى يكون لها في نفسك معنى اخر لانك قد فهمتها وادركت معناها - [00:19:48](#)

والله سبحانه وتعالى بهذه الامثل يقربها حتى يعقلها الناس وقال الله سبحانه وتعالى وما يعقلها الا العالمون ويمكن ان تتوقف عند بعض الامثال من هذا او عند الفوائد من هذا المثل ايها الاخوة فنقول - [00:20:07](#)

ان الایمان بالله سبحانه وتعالى والطمأنينة به التنور الساطع وكالشمس الظاهرة في وضوحها وطمأنيتها وصدق آن وخلافه النفاق والکفر ولینظر احدنا ايها الاخوة في السفر اذا سافر الواحد منا في النهار - [00:20:23](#)

واذا سافر في الليل سفر في النهار ايها الاخوة طمأنينة وسکينة والسفر في الليل فيه خوف لولا يعني تيسر الوسائل لنا في هذا الزمن والا فالسفر في الليل مخاطرة. بل حتى السفر اليوم هم مخاطرة في الليل. فان النظر يضعف في الليل الخطر الذي يمكن - [00:20:44](#)

الانسان في الطريق كثير وكذلك هنا الایمان ايها الاخوة والاسلام والتصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مثل النور المضيء ومثني الشمس واما الكفر والنفاق فهو مثل الظلمة - [00:21:08](#)

نہ همکار افغان: کان: علی بنۃ من ایہ - 00:21:28

نور وقال افمن كان على بينة من ربه - 00:21:28

وقال فهو على نور من ربه وقال كمن آآ مثله في الظلمات في اية اخرى الله قد شبه الاسلام والايامان والقرآن بالنور وشبه الكفر والنفقة بالظلمة وهذا اها الاخمة - 00:21:45

والنفاق بالظلمة وهذا ايها الاخوة - 00:21:45

يُنْبَغِي أَنْ نَتَفَطَّنَ لِهِ جَمِيعًا إِيَّاهَا الْأَخْوَةِ وَنَدْرَكُ هَذَا حَتَّى لا يَقْعُدُ الْخَلْلُ أَوْ يَتَوَهَّمُ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ قَدْ يَجِدُ فِي سَبِيلِ
الْكُفَّارِ نَهَا وَاللَّهُ قَدْ نَفَرَ . ذَلِكَ - 00:22:01

الكافر نورا. والله قد نفى ذلك - 00:22:01

ايضا من الفوائد ايه الاخوة ان المنافق لم يستقر الايمان في قلبه وانما هو في قلق ولذلك قال الله سبحانه وتعالى هنا مثلهم كمثل
الذئب استهققت اهلا قدرا ااستهقدتها بعذ . طلبها وتبع ف تحصلها وه . ليست عنده - 00:22:14

الذى استوقفت اوقد نارا استوقدتها يعني طلبها وتعب فى تحصيلها وهى ليست عنده - 00:22:14

ولقوله سبحانه وتعالى اضاءت ما حوله ولم يقل اضاءته نور لم يدخل قلبه وانما حوله يعني وهذا الدليل ايها الاخوة على انهم لم يدخلوا الابياء فـ قلوبهم ولم يستقر في قلوب هؤلاء المنافقين وانما هو - 00:22:36

يدخل الایمان في قلوبهم ولم يستقر في قلوب هؤلاء المنافقين وانما هو - 36

الذين جلسوا مع النبي صلى الله عليه وسلم سمعوا كلامه عليه الصلاة والسلام - 00:22:55

الذين جلسوا مع النبي صلى الله عليه وسلم سمعوا كلامه عليه الصلاة والسلام - 00:22:55

حيث لما جاءه خطاب النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن النبي صلى الله عليه وسلم اسئلة علمية منطقية تدل على عقله وعلى فهمه وكان من ضمن الاسئلة التي سألها لأبي سفيان - 10:23:00

وكان من ضمن الاسئلة التي سألها لابي سفيان - 00:23:10

قال له هل يرتد احد من يتبّعكم سخطة لدينه هل احد منهم يدخل في الاسلام ثم يرتد قال ابو سفيان لا طبعا هذا السؤال كان في اهل الاسلام ولا قد وقعت بعض صور الردة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:26

في اول الاسلام ولا قد وقعت بعض صور الردة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم -

قال وسائلك لما جاء يشرح له لماذا سألت هذه الأسئلة قال وسائلك هل احد يرتدى او يخرج من دينه سخطه له بعد ان يدخل فيه فقلت لا وكذلك الاليمان اذا خالطت بشاشته القلوب - 00:23:48

لا وكذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب - 00:23:48

قال وكذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب. فانه يستقر فيها ويثبت اما المنافق الذي لم يستقر الايمان في قلبه فانه لا يثبت ايمانه المثل الثاني الذي معنا ايها الاخوة وهو ايضا يتعلق بالمنافقين - 00:24:12

المثل الثاني الذي معنا ايها الاخوة وهو ايضا يتعلق بالمنافقين - 12:00:24

لقد ضرب الله لهم مثيلين وسنختتم بهذا المثل ايها الاخوة هذه الجلسة ان شاء الله ثم نكمل الامثال الاخرى ضرب الله للمنافقين مثلا في اهل السيدة مثا، مائ، ومثا، ناد، 00:24:31 -

في أول السورة. مثل مائى ومثل ناري - 00:24:31

اما المثل الناري فقد سمعناه وهو قوله سبحانه وتعالى مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً تشبّح حال هؤلاء بالذى استوقد ناراً ثم انطفأ فحّةٌ والمثا، المائ، هـ الابية التـ بعدها هـ . قوله سبحانه وتعالـ او كصدـ من السماءـ 48:24:00

فجأة والمثل المائي هو الاية التي بعدها وهي قوله سبحانه وتعالى او كصيد من السماء - 00:24:48

فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يعني ومثل هؤلاء المنافقين
كخص من السماء والسبب هو المطر الشديد طب طب اصلاه . كما نقرأ . علماء الصوف - 09:25:00

اصلا هي صيوب صيوب على وزن ثم لما التقى الياء وهو

صيوب فادغتها مع بعض وحولت الواو الى - 00:25:41
فاصبحت طيب تلاحظون انها اسهل في النطق ولذلك يعجبني ابن جني يقول ولا نزعم ان العرب كانت اول الامر تقول صيوب ثم

اصبحت تقوا صد وانما هـ قاعدة صد ماشة - 00:26:07

لكتنا نخمن كيف كانت ثم كيف اصبحت وهذى بالمناسبة هي طريقةهم في تعليل التحليل الصرفى هم على هذا المنوال ومثلها ايضا

00:26:23

والصيّب سميّ صيّباً لانه ينزل بغزاره كاّنه يصيّب اهدافه بدقة سقتك روايا المزنّي حين تصوّبوا يعني حين تنزل بغزاره ومعنى قوله حينه متّهلاً او كمـا دعا الله عاصـمـة فـي خـالـمـاتـ مـدـعـمـة - 00:26:47

آآ ان هؤلاء المنافقين مثلهم كمثل قوم تحت هذا الرعد وهذا البرق وهذا المطر الشديد فهم يتقوون المطر وايضا البرق اذا اضاء لهم اضاء اضاءة شديدة وهذا كدور الایمان الذي حصل للمنافقين - [00:27:09](#)

لكنه سرعان ما يختفي يوم الامامات فقط يكاد البرق يخطف ابصارهم من شدته وكذلك هذا تشبيه ايها الاخوة لحال المنافقين بحال هؤلاء الذين يسيرون تحت هذا المطر الشديد. وهذه الرعد القاصفة وهذه البرق الخاطفة - [00:27:31](#)

فإن هذا الظوء الخافت مثل نور الایمان الذي اضاء في قلوبهم ثم لم يستقر وكذلك الرعد الذي قصف اسماعهم فهم عندما يسمعون القرآن ويسمعون السنة لأنهم يسمعون الرعد القاصفة التي تتصف اذا هم - [00:27:52](#)

ولعلنا نختم ايها الاخوة بفوائد وجيزة لهذا المثل. فنقول من فوائد هذا المثل ايها الاخوة وظرب هذا المثل للمنافقين الاخطراب والقلق الذي يعانيه المنافقون المنافق دائماً يعيش في قلق وفي اضطراب. كما قال الله سبحانه وتعالى لهم في ربهم يتربدون - [00:28:09](#)

وهذا قلق ايها الاخوة ليس له الالعاج واحد فقط وهو الایمان وقال الله الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله ثم قال الا بذكر الله تطمئن القلوب. يعني فقط ليس بغيره - [00:28:31](#)

ومن فوائد هذا المثل ايها الاخوة وهي فائدة عظيمة جداً لكم ولنا جميعاً ان دلائل القرآن وحجج الوحي على المنافقين قصف الرعد ولمع البرق الخاطف وفي هذا فائدة عظيمة للدعاء والمصلحين - [00:28:54](#)

ان يجاهدوا في سبيل الله ببيان الحق واظهار حجج الوحي لذلك قال الله سبحانه وتعالى وجاهدهم به جهاداً كبيراً اي بالقرآن والانتصار للإسلام من ينتقصه ببيان الحق وتوضيح القرآن وتفسيره وبيانه للناس هذا يعتبر - [00:29:16](#)

من الجهاد في سبيل الله واختتم بهذه الفائدة ايها الاخوة من فوائد هذا المثل وهي احاطة الله سبحانه وتعالى بكل شيء فلا يخرج سبحانه عن عن ملكه سبحانه وتعالى شيء - [00:29:35](#)

بدليل قوله في اخر هذا المثل والله محيط بالكافرين وهذا يثبت المؤمن ويقنقط المنافق انه لا مفر له من الله وقد يقال النابغة الذي يعتذر من اه النعمان بن المنذر - [00:29:49](#)

قال فانك كالليل الذي هو مدرك وان خلت ان المنتهي عنك واسع يعني ورايا ورايا لا يمكن ان انجو وقوله سبحانه وتعالى هنا والله محيط بالكافرين في هذا المعنى الذي يثبت المؤمن ويقنقط المنافقين بان الله سبحانه وتعالى لا يخرج عن امره شيء. اسأل الله - [00:30:09](#)

وتعالى ان يرزقنا واياكم فهم كتابه. ونكتفي بهذا في هذا المجلس الاول. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد. وعلى الله وصحابه اجمعين وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها - [00:30:28](#)